فصل من فوايد فتاوي صوفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله وفي الباب الثالث من روضة العلما عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عمود امن ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله من نيته صادقة اهتز العرش فتحرك الحوت والعمود فيقول الله تعالى يا عرش فيقول العرش وكيف اسكن وانت لم تغفر لقايلها من الذنوب فيقول الله تعالى اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقايلها من الذنوب صغيرها وكبيرها سرها وعلانيتها

وفي التنبيه روي انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله هل للجنة ثمن قال نعم ثمنها قول لا اله الا الله محمد رسول الله **وعن النبي** صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم بلا اله الا الله فانها تهدم الذنوب **وفي اصل** السادس من النوادر قال ابو عبد الله فهذه شهادة شهد بها عند الموت وقد حاتت منه الشهوات وذهلت نفسه لما حل به من هول الموت وذهبت حرصه ورغبته وسكنت اخلاق السوء منه وذل واتقاد والتابيد سليما لرب العالمين التقي والعبد فاستوى الظاهر منه بالباطن فلقي الله عبدا مخلصا فغفر له قالوا يا رسول الله فان قالها في حيوته قال ما هديم فاهدم يعني لو قالها على تلك الصفة التي عند موته بقولها عند رياضة نفسه وموت شهواته وحرصه ورغبته وبعد زهادته فيها وصفاته عن التخليط فهي اهدم لهم بخلاف المتخلط بها وشهواته عند دنياه وعند درهمه ودينارة فلا يعلم ان قوله هذا اهدم ذنوبه حتى يصير مغفورا له بهذه الشهادة **بيان ذكر الجهر** اعلم ان الجهر بالذكر والدعا ثبت بالكتاب والاخبار من النبي صلى الله عليه وسلم وروايات من الكتب الفقه **اما** الكتاب فايات الاولى فقوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا ومعلوم ان الانسان اذا كان مفتخرا بابيه مستكف فيه فانه يعلن ذكره ويبالغ في اظهاره فان اخفى ذكره او اسر دل ذلك على كونه مستكفا واذا كان مفتخرا بابيه يبالغ في الاعلان والاظهار فوجب ان يكون اعلان ذكر الله تعالى اولى لقوله فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وايضا قوله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا اي بالليل والنهار والحضر والاسفار وعند الغنى والافتقار

والاعلان والاسرار وعلى كل حال من الاحوال والثالث قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفيه اي لا يدخله الرياء لانه لا يحب المعتدين اي المشركين الذين يدعون غير الله فاما رفع الصوت بالذكر فانه ليس كما بينا **وذكر** في تفسير البستي ان في قوله سبح اسم ربك الاعلى اربعة اقاويل من جملتها سبح اي ارفع صوتك بذكر ربك بامر ربك **وفي تفسير** عين المعاني ايضا في هذه قال جرير ارفع صوتك بذكره **واما الاخبار** فكثيرة منها ما ذكر في روضه في الباب الحادي والثمانين عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في سبيل الله الله اكبر رافعا صوته بها كتب الله تعالى له رضوانه الاكبر ومن كتب له رضوانه الاكبر جمع الله بينه وبين ابراهيم وسايرالانبيا عليهم السلام في دار الجلال وكان ممن ينظر ربه بكرة وعشيا الحديث سعيد رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيها ذكر في بستان النوادر في باب الاذكار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر مع الصحابة رضي الله عنهم بالاذكار والتهليل والتسبيح بعد الصلوة وفيها ما ذكر في الروضة حاكيا عن الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير امنه وفيها ما ذكر في نوادر الاصول في اصل الثاني والستين والمايتين عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا **واما الروايات** ذكر في مجموع النوازل والحايتة والحلبية والكبرى والصغرى وجامع المضمرات والخلاصة وملتقطها والفتاوي السراجية والملتقط وتجنيسه والتجنيس والمزيد والصيرفية ان قراة القرآن بصوت رفيع في الحمام مكروه وبصوت خفي لا يكره وعليه الفتوى كذا في الجامع المضمرات عن النصاب وغيرها من الكتب ولا يكره التسبيح والتهليل وان رفع صوته لان العبد ماموز بجميع الامكنة والازمنة بذكر الله تعالى اما باللسان او بالقلب ولم يجعل له حدا ينتهي اليه وامر بذكره في الاحوال كلها ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله ذكره في تفسير البستي والفوايد والزاهد **قال** الجامع وقد وقع في بلاد المسلمين واعصارهم من السلف والخلف شرقا وغربا بذكر الجهر في مجالس المواعظ مع حضور العلما والقضاة وسايرالناس من العام والخاص بغير نكير احد منهم **وفي الملتقط** عن ابي حنيفة رحمة الله تعالى عليه انه يكره قراة القرآن في المخرج والحمام كذا عن ابي يوسف وعن محمد رحمهما الله تعالى عليهما

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)